

1 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع (الشرح الثالث) (الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. نعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وان شهد

00:00:00

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - درسنا هذا اليوم ايها الاخوة في رسالة القواعد الرابع الامام المجدد شيخ الاسلامي محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وهذه

00:00:26

القواعد استقرأها الشيخ رحمة الله في الواقع الذي كان عليه المشركون - الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وما كانت الحالة التي كانوا عليها الاصول الكبرى التي كانوا عليها. تشابه الحال مع في

00:00:54

في المشركون في اخر الزمان كيف انهم قصدوا تلك المقصود التي كان عليها المشركون؟ الاولون واحتلوا بنفس - حجج التي احتاج بها اولئك اراد الشيخ رحمة الله في هذه الرسالة الوجيزه ان يبين هذه القواعد المهمة وهذه الطريقة جرى عليها

00:01:32

رحمة الله من حسن عنايته بالناس. ولذلك كتب الله - انه الامام في الدين امام في اهل الاسلام الصحيح اهل التوحيد اهل السنة الذين هم على سنة النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله

00:02:00

لهذا الرجل الامامة ولا يضره ان يخالفه المخالفون للإسلام - فان اهل البدع لا يضرنا الا انفسهم كونهم لم يقبلوا الشيخ رحمة الله هذا لا يضره فقبله اليهود لم يقبلوا بعيسى عليه السلام. وهناك

00:02:23

وكيف بمن ليس بنبي والمشركون واليهود والنصارى لم يقبلوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - هذا لا يضر لا يضر العالم والداعية اذا كان على السنة لا يضره ان يخالفه اهل البدع العبرة بالامامة في الاسلام ان يكون على

00:02:50

الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والعلماء ورثة الانبياء - العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ بحظ واحد فهو الحظ الوافر فاذا كان هذا

00:03:13

العالم داعية الى الله مبينا الدين الله ولشرعيته - انتقدنا لحظة دعوة ووراثة النبوة هي الدعوة وليس المعنى انه يزعم ان هذا العالمنبي هذا غير صحيح غير صحيح. لما النبوة ختمت

00:03:31

بالنبي عليه الصلاة والسلام. في ام النبي محمد ابن عبد الله - هو خاتم النبي لكن رسول الله هو خاتم وختام النبيين ما كان محمد ابا احد احد من رجاله ولكن رسول الله. وختام النبي هو

00:03:48

الدعوة التي قام بها فيتحملون ويدعون اليه. يتحملون هذا الدين ويدعون الي. الله جعلهم شهداء على الناس قال عز وجل وكذلك

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. فعلماء هذه الامة شهداء على الناس. شهداء على الناس

00:04:08

وابن هذا هو دين الله. وان هذا الذي عليه او ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وما خالفه وما خالفه يبينون انه يخالفه لذلك العلماء

00:04:37

يبيرون البدع وينشرون السجن - يبيرون الاسلام للناس هذا المصنف رحمة الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب نال حظه من هذه الامامة بما هذا من الحظ من العلم

00:04:56

والسنة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. اتبعها ونشرها وجاهر فيها. وحاربه البعيد والقريب -

حتى اودي من اخيه من بعض اقاربه ومن جيرانه كادوا يقتلونه ثم اه بدينه وبنفسه الى من اواه ونصره وهو الامام محمد ابن سعود رحمه الله وايده وقام معه بالدعوة الى الله - 00:05:25

ان شاء الله هذا الدين وفي نجد بعد ان كان فيها غربا لا يعرفه الا سنة قليلة مجموعه اهل منصورين مشهورين بوصون الدين في امان بعد ان كانوا لا يستطيعون - 00:05:47

وبسط الله له الارض ولما من غريب امره رحمه الله لما فر من اهل بلدة وجاء الى الدرعية مقر وهي بلدة صغيرة يحكمها محمد ابن سعود رحمه الله وجاء - 00:06:09

سمع به هذا الامير وكان اخوته اه يعرفون وابنه عبد العزيز يعرف الشيخ. كان يكتبونه ويسألونه وزوجته كذلك تعرف الشيخ مما تسمع من احماقها وابنها قالت لامير ان الله ساق لك هذه الغنية - 00:06:37

الىك هذا العالم لان الشيخ رحمه الله طرده امير ذهب الى الدرعية لان له اصحابا فيها فنزل عند عبد الله ابن سعيد العريني من اصحابه فلما كانوا يتخفون لان دولة - 00:07:10

بني خالد التي كانت في الاحساء لهم السلطة ابن بريعر كان يهدد اهدي الشیخ ویهدد من يؤوی الشیخ. فهدد حاکمة وقال له اما ان تطرد الشیخ وتقتله او تقتله. والا اقطع عنک المیرا - 00:07:47

اقطع عنک ما یعطیه من عطاء وافعل مهدد وخف على نفسي وقال للشیخ اني امرت بقتلک ولكنی لا ارید ان اقتلک لما بینهم من القرابة والصہر والصحبة الاولی فخرج - 00:08:12

ويقال انه قال لرجل من عبيده اذهب معه فاذا كنت في المكان الفلاني عند قبر اخيه اقتل وقبر اخيه المزعوم ليس اخا له في النسب. وانما يذكر انه كان داعية - 00:08:31

الى السنة وقتل شابه قال يعني اذا كنت عند قبر اخيه الذي يشبهه بالدعوة كان داعية لكنهما ما امهد قتله فلما جاء الى المكان الذي جبريل امره ان يقتله فيه واراد ان يبدر بالشيخ - 00:08:54

تمت الشیخ بدعوات دعا ربه الرجل وكل ولی الامر يقال اسمه الفریج قال فلم یستطع واصابه رعب شدید من الشیخ والشیخ ليس معهم الا ما یهف بها عن نفسه الحر ليس معه سلاح - 00:09:20

وليس معه الا نصرة الله وتأییده لما دعا ربه قذف الله الرعب في نفس ذاك الرجل ولم یستطع. ومضى الشیخ الى سبیله. رحمه الله ورجع ذاك خائبا ثم دخل الدرعية - 00:09:42

وذهب الى صاحبه فلما دخل عليه ذعر رجل لما یعلم من ان الشیخ مطرود ومطالب بتواعده الناس خاف على نفسه لكن الله عز وجل اراد به خيرا اه لما سمع الامیر بهذا الخبر - 00:10:05

جاء وقال قالت له زوجته انها غنية ساقها الله بها اذهب اليه قال ان جاءني سمعت منه قالت ينبغي ان تذهب اليه انت فذهب كانت امرأة صالحة ناصحة نفع الله بنصحها - 00:10:29

الشیخ ونفع بنصح نصح هذا الامیر. فلما دخل على جاء بوفده موکبه خاف الناس دخل في البيت سلم على الشیخ وقال له يا شیخ ما ما الذي جئت به؟ قال جئت بی لا الله الا الله ادعو اليه - 00:10:50

انها انها کلمة التوحید من نصرها نصره الله واني ارجو انك ان الله يمكنك في نجد كلها كانت الدرعية قرية صغيرة ليس له عليه الا سلطان على هذه البلدة وكان كما قال - 00:11:10

نؤید الله هذا الرجل حتى بسط الله نفوذه على نجده والجزيرة واطراف الشام وعمان والیمن والعراق والحجاز وهذا موعد الله عز وجل لا ولیاءه قال تبارك وتعالی وعد الله الذين امنوا منک وعملوا الصالحات لیستخلفھم في الارض كما استخلف الذين من قبلھم ولیمکن لهم دینھم من لدنک - 00:11:31

ولیبدلھم من بعد خوفھم امنا یعبدوئی لا یشرکون بشیء. فلما شرح له دعوة التوحید وانه داعية الى الله ليس له شيء ليس لا یرید شيئا من الدنيا لا یجد ملکا ولا منصبا ولا جاه ولا مالا. انما یرید ان یدعو الى التوحید - 00:12:00

فقال له الشيخ نحن نؤيدك ابسط يدك سوف وقام اتفقوا وبسط يده قال له الرجل ان ان لي شرطا او ان لي شيئا اخذه من اهل الدرعية اخشى ان تقول انها حرام - [00:12:21](#)

قال الشيخ سيفنيك الله عنها للزكاة ما يوجب اليك من الزكاة وقال انا نخشى يا شيخا اذ مكن الله الامر انك سترجع وتتركه. ترجع الى بلدك قال اما هذه فابسط يدك - [00:12:55](#)

الهدم بالهدم والدم بالدم وتعاهدوا على ذلك منذ ذلك الحين وهم على هذا العهد حتى اسرتهم من بعدها فبدأ الشيخ بدعوته في بلده وكاتب البلدان حوله وحتى بلغت كتبه الى بلاد المغرب - [00:13:17](#)

بلاد الشام بلاد اليمن وبلادي ماشي ضد الأرض ومغribها يدعو الى الله ويبين دعوته ويرسل طلاب العلم الدعوة ويكتب الكتب ويجيب عن الشبهات التي - [00:13:46](#)

يلبس بها اعداء الدين حتى مكن الله بهذه الدعوة حتى مكن الله لهذه الدعوة المباركة فما مات رحمه الله الا وقد رأى بركة هذه الدعوة وانتشارها وانحسار الشرك زوال النجد - [00:14:06](#)

الجزيرة العربية وراء تمكين الله ال سعود في دولته فيما وعد الله به عباده المؤمنين ومن ضمن ما كتب رحمه الله يقرب العلم للناس هذه الرسالة قواعد الاربعة وكتب ثلاثة اصول - [00:14:27](#)

وكتب اصول الستة وكتب مسائل الجاهلية وهي المسائل التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية وكتب الكتاب العظيم المسمى بكتاب التوحيد انه كتاب عظيم نافع وكتب كشف الشبهات - [00:14:53](#)

هو اه مشتمل على ثلاثة عشرة شبهة يلبس بها اهل الشرك على اهل التوحيد لما كثرت الاسئلة عنها هذه الشبهات على الدعاة الذين يرسلهم الشيخ فكثر السؤال عنها فكتب فيها تلك الرسالة - [00:15:16](#)

كشف الشبهات المعروفة بكشف الشبهات هذه الرسالة افتتحها المصنف رحمه الله بقوله اسأل الله باسم الله الرحمن الرحيم اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت - [00:15:44](#)

وان يجعلك من اذا اعطي شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. هذه مقدمة فتح بها هذه الرسالة وهذا يوحى والله اعلم من رفقه ونصحه - [00:16:06](#)

طالب العلم القارى بهذه الرسالة فقال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ونحن نرجو ان شاء الله ان هذا الرجل دعوته مستجابة لاننا رأينا اثار ما دعا به وعمل به فجعل الله البركة - [00:16:31](#)

في علمه ودعوته وكتبه. فلا زالت كتبه يهتدى بها الناس ويتعلمون منها وهذا هذا من البركة ويؤثر عنه رحمه الله انه كان يكثر الدعاء بقوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - [00:16:53](#)

وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين فيكثر بهذا الدعاء وقد ظهر هذا في ذريته قد حملوا الدعوة من بعده حملوا العلم من بعده - [00:17:16](#)

يرجى ان شاء الله انه مستجاب الدعوة وهذا الدعوة نسأل الله ان يستجيبه فيما ان يبارك لنا وان يتولانا في الدنيا والآخرة يقول اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة - [00:17:34](#)

من تولاه الله بولايته تولاه برحمته ورعايته الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقدون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة الهاتف ديالي كلمات الله - [00:17:54](#)

هذا ولية الله اعظم ما يريد العبد ان يصل اليه وان يجعلك مباركا اينما كنت وهذى من سعادة العبد وصف الله نبيه عيسى انه قال وجعلني مباركا اينما كنت. هذه منازل عظيمة ان يكون العبد مباركا اينما كان - [00:18:13](#)

اذا حل في مكان يكونوا تنزل فيه البركة توفيق مكانا فيه العلم فيه خير فهذا من فضل الله نسأل الله ان يستجيب بذلك فيما قال وان يجعلك من اذا اعطي شكر - [00:18:36](#)

واذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر هذه المقامات هذه المقامات الثلاث مقامات الاولى. اذا كان العبد شاكرا في النعماء صابرا في

الضراء. مستغفر وتابنا الى الله اذا اذنب هذه مقامات الاولى. لان الله لما وصف اولياءه وصفهم بالشکر. قال عز وجل عن ابراهيم -

00:18:57

ان ابراهيم كان امة قانتا لله. حنيفا ولم يكن من مسلم ولم يكن من المشركين. شاكر لانعمه اجتباه ودها الى صراط مستقيم. ووصفه بانه شاكر لنعمته نوحا قال انه كان عبدا شكورا. والنبي صلى الله عليه وسلم والاولى والانبياء والصالحين. الصالحون كانوا -

00:19:22

واذا اذنب اذا ابتلي صبر ايوه لان الصبر من صفات المؤمنين والجزء من صفات الكافرين ولذلك صفات الاولى الصبر على البلاء الصبر على البلاء ولذلك صحفي الحديث لي صهيب الرومي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير -

00:19:49

ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن الذي يصبر على الضراء ويشكر في السراء هذا المؤمن هذا هو ولذلك سليمان عليه السلام -

00:20:21

قال ليبلوني الشكر ام اذا لا بد ان تتفطن لهذا هذا ابا لذلك قال لقمان لابنه واصبر على ما اصابك. ان ذلك فمن عزم الامر هذه من اقامات اقامات العزم -

00:20:42

الصبر على ما اصابه. والعبد اذا تأمل في حال النعم وعرف انها قد تكون ابتلاء وقد تكون جزاء وثوابا لابد لهم من الصبر لابد لهم من الشكر ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. تسأل عن النعيم شكر عن شكره فيما اتفقه من اين اكتسب -

00:21:07

شكرا النعمة اذ تأذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم ولمن كفرتم ان عذابي لشديد لابد من الشكر وكذلك الصبر لابد ان الله مع الصابرين ان الله مع الصابرين. ينال معيلا الله -

00:21:32

الى الولاية قال والذين جاهدوا فيما نهديهم سبلا فان الله لمع لمع المحسنين. الذي جاهد في الله صبر. ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامر الصبر من اجلنا والصبر -

00:21:54

على البلاء فان الصبر يكونوا اما صبر على البلاء على الطاعة او صبر عن المعصية الصبر على على البلاء ضرب الله فيه المثال النبي ايوب عليه السلام لما ابتلي ضرب الله فيه المثال -

00:22:16

والصبر عن المعاصي بلاء المعاصي ضرب الله المثال فيه بقصة يوسف عليه السلام ان الله ضرب فيه المثال رجل شاب لما هياطنا اسباب الفتنة وصبر ذكر الله قصته لان لانها لانه صبر باختيار -

00:22:36

اختيار وهو اصعب ما يكون على على العبد واما الصبر على اداء فرائض الله فهذا ذكره الله كثير. في القرآن في السنة كل اولى الله مدينة قاموا بعبادته وولايته والصبر على ادائه والصبر الانبياء على الدعوة -

00:23:05

كل ذلك داخل في الصبر على البلاء والصبر على واذا اذنب استغفر. هذه صفة ايضا الاولى انهم يستغفرون من الذنوب ويتوبون الى الله. قال تعالى والذين اذا فعلوا لما وصف المتقين قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم -

00:23:25

جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين يسارعون الذين ينفرون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم -

00:23:46

ذكر الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا ولم يصرروا على ما فعلوا ومن يغفر الذنوب ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون ومن يغض الذنوب الى الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون -

00:24:04

هؤلاء المتقون وصفهم الله بانهم لو وقعوا في فاحشة ووقعوا في ذنب استفحش انهم يستغفرون ويتوبون اذا اذنب فكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير الاستغفار التوبة ووصف الله ابراهيم بانه قواء -

00:24:18

انه هو ووصف ايوب بانه اواب والواب كثير التوب كان يعد للنبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد اكثر من سبعين مرة او من مئة مرة. يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم -

00:24:38

او انك انت الغفور الرحيم قال انه ليغان على قلبي استغفر الله في اكثر من مئة مرة النبي عليه الصلاة كل هذا في الصحيحين حديث

ابن عمر ومن حديث ابي هريرة ومن حديث - 00:25:01

يستغفر في المجلس اكثر من سبعين مرة اذا هذه من على عنوان السعادة هذى عنوان السعادة اذا كان العبد على هذه الصفة هذا عنوان السعادة. هذه مقدمة ذكرها الشيخ. ثم سن بقوله اعلم ارشدك الله لطاعته. هذا دعاء اخر - 00:25:16
اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم. ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. كما قال تعالى وما خلقت الجن الذين قال الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - 00:25:38

وما كان من المشركين. هذه الحنيفية ما هي الحليبية هي عبادة الله وحده لا شريك له الذي وصف الله ابراهيم بها قال انه لم يكن من المشركين قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال تبارك وتعالى - 00:25:57

وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة الحنيفية هي الميل عن طريق الباطل الى طريق الحق لما كان اكثرا الناس على طريق الباطل كان الميل عنهم - 00:26:20

الى الحق ان نحقق الناس تركوه. قال عز وجل وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين قال وقليل من عبادي الشكور وقال وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:26:40

الحنيفية ملة ابراهيم. الحنيف هو المائل الى الحق. المائل الى الحق ما هي الحنيفية؟ قال ان تعبد ملة ابراهيم لماذا اضيفت الى ابراهيم الى ابراهيم تشيرفا لا ابراهيم عليه السلام - 00:26:54

والا ثلاط مئة كلهم على هذه المهنـة كلهم على هذه الدنيا وهو الدين الذي بعث الله به جميع الرسـل لقد بعثنا في كل امة رسولـا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغـوت. كل امة من الامـم - 00:27:12

بعـثـهم الله بالـحـنـيفـية بـعـثـهم الله بـهـذـه وـهـي الـاسـلـام وـالـاسـلـام نـوـع الـاسـلـام الـاسـلـام الـعـام الـذـي بـعـثـهـ بـهـ جـمـيع الرـسـل المـقـصـود بـهـ اـسـلـام الـوـجـه لـهـ مـن اـحـسـن دـيـنـا مـنـ اـسـلـم وـجـهـهـ لـهـ وـهـ مـحـسـنـ - 00:27:27

واتـبعـ مـلـةـ اـبـرـاهـيمـ حـنـيفـاـ. لاـ اـحـسـنـ الـاخـوـانـ هـذـاـ اـلـاسـلـامـ الـعـامـ الـذـيـ بـعـثـ اللهـ بـهـ جـمـيعـ الرـسـلـ وـهـ اـفـرـادـ اللهـ بـالـعـبـادـةـ وـهـ اـنـ تعـبـدـ اللهـ مـخـلـصـاـ لـهـ الـدـيـنـ وـاتـبـاعـ شـرـيـعـتـهـ - 00:27:47

الخاصـ الـذـيـ بـعـثـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هوـ هـذـهـ الشـرـيـحـةـ دـاـخـلـ بـالـاسـلـامـ الـعـامـ الـذـيـ هـوـ الـحـنـيفـيةـ انـ اـتـبـعـ مـلـةـ اـبـرـاهـيمـ حـنـيفـاـ لكنـ المـقـصـودـ بـالـاسـلـامـ خـاصـةـ يـعـنـيـ الشـرـيـعـةـ التـيـ فـيـهـاـ نـسـخـ لـبـعـضـ الشـرـائـعـ السـابـقـةـ بـعـضـ فـرـوـعـيـاتـ - 00:28:05

الـشـرـائـعـ السـابـقـةـ نـسـخـتـ اـمـاـ الـاسـلـامـ التـوـحـيدـ وـارـكـانـ الـايـمـانـ اـرـكـانـ الـاسـلـامـ هـذـاـ اـلـاـصـوـلـ عـامـةـ فـيـ كلـ شـرـيـعـةـ بـكـلـ شـرـيـعـةـ اـصـيـلـهـاـ لـكـنـ كـيـفـيـةـ الـايـمـانـ بـهـ اوـ اـقـامـتـهـ اـقـامـةـ الـصـلـاـةـ كـيـفـ؟ـ قـامـتـ الصـيـامـ كـيـفـ - 00:28:29

حدـودـ فـيـهاـ مـخـدـرـاتـ وـنـوـحـوـهاـ. هـذـهـ هـيـ التـيـ تـخـتـلـفـ مـنـ شـرـيـعـةـ إـلـىـ شـرـيـعـةـ لـشـرـيـعـتـنـاـ عـلـىـ اـكـمـلـ الـوـجـوـهـ وـاتـمـهـاـ وـاحـسـنـهـاـ وـالـمـوـافـقـةـ الـحـكـمـةـ وـالـمـوـافـقـةـ الـيـوسـكـيـ قـالـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـاـ خـلـقـتـ الجنـ وـالـانـسـ الاـلـيـعـبـدـونـ. جـمـيعـ الـخـلـقـ - 00:28:50

مـنـ اـنـسـ وـجـنـ وـغـيـرـ مـنـ الدـوـابـ خـلـقـهـمـ اللهـ لـعـبـادـتـهـ اللهـ لـعـبـادـتـهـ مـنـهـمـ مـسـيـرـوـنـ لـاـ شـرـفـهـمـ اللهـ اـلـىـ الـعـبـادـةـ فـلـاـ يـشـرـكـوـنـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ كـالـمـلـائـكـةـ وـالـدـوـاءـ الشـجـرـ وـالـحـجـرـ وـانـيـ شـيـئـ لاـ يـسـبـحـ بـحـمـدـهـ وـلـكـنـ لـاـ تـفـقـهـوـنـ تـسـبـيـحـهـ - 00:29:22

لـتـرـىـ اـنـ اللـهـ يـسـجـدـ لـهـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فـيـ الـارـضـ فـجـمـيعـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فـيـ الـارـضـ يـسـجـدـ لـهـ لـكـنـ الـايـسـ وـالـجـنـ رـكـبـ فـيـهـ رـكـبـ فـيـهـ الشـهـوـةـ وـالـعـقـلـ فـمـنـهـمـ مـنـ - 00:29:51

مـنـ يـعـبـدـ اللـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـعـبـدـ غـيـرـهـ. وـلـذـكـ قـالـ وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ وـكـثـيرـ حـقـ عـلـيـهـمـ الـعـذـابـ. كـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـسـجـدـ لـهـ مـوـحـداـ وـكـثـيرـ مـنـ حـقـ عـلـيـهـ الـعـذـابـ. وـاـكـثـرـ النـاسـ فـيـ ضـلـالـةـ - 00:30:11

وـذـكـ منـ حـدـيـثـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ اللـهـ يـنـادـيـ اـدـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـاـ اـدـمـ اـخـرـجـ بـعـثـ النـارـ يـقـولـ يـاـ رـبـيـ وـمـاـ بـحـثـنـاـ قـالـ مـنـ كـلـ الـفـ تـسـعـمـةـ وـتـسـعـةـ وـتـسـعـونـ وـوـاحـدـ فـيـ الـجـنـةـ - 00:30:29

الـاـلـفـ وـاـحـدـ مـنـ اـهـلـ التـوـحـيدـ وـالـبـقـيـةـ مـنـ اـهـلـ الشـرـكـ لـانـهـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ عـلـيـهـمـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـصـدـقـ عـلـيـهـمـ اـبـلـيـسـ ظـنـاـ اـتـبـعـوـهـ الـاـفـرـيـقاـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ جـمـيعـ الـتـبـعـ اـكـثـرـ النـاسـ فـيـ ضـلـالـةـ. اـحـرـصـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ عـلـىـ تـفـهـمـ دـيـنـ اللـهـ - 00:30:47

سؤال الله الهدایة اذا كان الالف يظل منهم تسعة تسع مئة وتسعة وتسعون يذهبون الى النار ولا ينجو الا واحد هل تضمن نفسك ان تكون واحدة من الالف منهج الى ربك بالدعاء - 00:31:14

اسأله التبات اسأله الهدایة لذلک اوجب الله علينا ان نسأله الهدایة في صلاتنا في كل رکعة. نقرأ ايامك نعبد اهدا الصراط المستقيم لماذا لا نعرف مصلحتنا فاوجب الله علينا ما فيه مصلحته - 00:31:29

وهو ان نقول سيدى الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بين الله في هذه الآية ان ان الصراط ثلاثة صراط المنعم عليهم صراط الظالين صراط - 00:31:46

المغضوب عليهم هؤلاء التسعمائة والتسعية وتسعة وتسعون هؤلاء كلهم اما في ضلال او في مع علم ترك للحق انت تسأل الله ان ينجيك من هذا من هذين الطريقين وان بك سبيل المنعم عليه. اللهم اجعلنا من المنعم عليه والزمن صراط صراط المستقيم - 00:32:00

وابقضنا عليه وابعثنا عليه يا رب العالمين ثم قال رحمة الله الا لا يعبدون قال ابن عباس الا لا يوحدون الا لا يوحدون. يعني الا لا يعبدوني وحدي لا شريك له. كما قال تبارك وتعالى - 00:32:31

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ما نشرك به شيء ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله ان تولوا فقولوا اشهدوا بانه صائم - 00:32:50

لذلك كان يكتب بها النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب يعني خاطبهم وادعهم تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم. كلمة جميع الناس امروا بها - 00:33:06

استووا بالامر بها وهي كلمة التوحيد لا الا الا الله فسرها قال الا نعبد الا الله لا الا الله لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله - 00:33:19

فان تولوا اعرضوا تولوا عن هذه الدعوة وهو يشهد بانه مسلم المسلمون هم هذه صلاتهم. الذين لا يعبدون الا الله ثم قال رحمة الله فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته - 00:33:37

اعلم علمت ان الله خلقك لعبادته التوحيد لا يتحقق الا بالتوحيد عبادة بلا توحيد لا ليست عبادة بل هي هدر. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:33:53

قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وشركهم هو الذي رد عليهم آلا لا يقبل الله كما قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين - 00:34:14

والمتقون هم اهل التوحيد والاخلاص والمتابعة للشريعة لا تقوى الا بتوحيد وشريعة. موافقة للشريعة قال اذا عرفت ان الله خلقك عبادته اعلم هنا امر مهم فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:34:35

يعني لا تسمى عبادة صحيحة الا مع التوحيد وعد بكلمة لا تسمى عبادة يعني عبادة صحيحة والا فقد تكون العبادة اه غير صحيحة وتسمى عبادة. انكم وما تعبدون من دون الله حصرتوا جهنم. سماها عبادة. لا اعبد ما تعبدون. سماء انهم يعبدون - 00:34:58 لكن لا يعبدون الله. هذه العبادة عبادة شركية الشيخ ان العبادة التي قال الله لك الا لا يعبدون واعبدني واقم الصلاة لذكري. وهكذا. العبادة التي لله. هذا مراد الشرك العباد التي لله - 00:35:19

لا تسمى عبادة صحيحة وقبل ان ندخل بهذا العبادة العبادة كل ما اجتمع فيه الحب والخوف والرجاء فهو عبادة سواء كانت عبادة صحيحة او او باطلة يعني الاصنام التي يعودها عبادها - 00:35:43

يعبدونها حبا وخوفا ورجاء عظمت في نفوسهم وخافوا من ترك عبادتهم ورجو نفع عبادتهم منهم من يعبدها لتقربه الى الله زلفى منهم من يعبدونها من يظن البركة في عبادته صرف الدعاء لها او النذر - 00:36:06

اي نوع من انواع العبادة اما ان يصرف لها النجح يذبح لها هو او ينذر لها او ان يسألها الشفاء او يسألها القبور والاصنام الارادية ويستغث بهم هذا صرفها عباده - 00:36:26

لأنه ما بعثوا على هذا العمل الا خوفا من من الضرب او الرجاء النذر التعظيم متى تكون عبادة صحيحة اذا كانت خالصة لله موافقة شريعته متى تكون العبادة صحيحة؟ بشرطين - [00:36:46](#)

وهما الاخلاص والمتابعة اركان العبادة الخوف والحب والرجاء اذا توفرت هذه الثلاثة في عمل فهو عبادة سواء كانت خالصة او شرك كانت خالصة لله او شركا لغيره يعاملها عابد. لذلك وصف الله - [00:37:09](#)

المشركين بانهم للاصنام عابدون قال تبارك وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصد جهنم سماهم عابدين له قال تبارك وتعالى عن ابراهيم عليهم ابا ابراهيم. اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون - [00:37:31](#)

قالوا نعبد اصناما سنظل لها عاكفين سأله عن عبادته واجابوه انهم يعبدون ما الذي حملهم على ذلك الخوف والحب والرجاء اذا كانت العمل العمل مجتمعا على هذه الاركان وصرف لله وحده فهو توحيد - [00:37:48](#)

يعني ذبح لله وحده خوفا وحبا ورجاء فهو توحيد اذا عمل العمل لله بهذه الاركان لكنه احدث عملا لم يشرعه الله لم يكن على السنة وبين كان توحيدا الا انه بدعة - [00:38:17](#)

قد يكون شيء توحيدا وببدعة يعني لم يشرك به وهو بدعة. مثل من يحدث عملا عبادة لم يشرعها الله. تقرب بها الى الله فهو لم يشرك لكنه مبتدأ قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:38:36](#)

ما هو رد الامام دوي عليه اذا لابد من في العبادة ان تكون فيها الاركان الثلاثة وفيها الشروط الشرطية الاخلاص والمتابعة موافقة الشريعة موافقة السنة وهي المقصودة في قوله تبارك وتعالى انما يتقبل الله من المتقين - [00:39:01](#)

متقي من اقام العمل لله موافقا لشريعتنا فمن عمل لله بغير شريعة وسنة مبتدأ وان كان غير مشرك قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه هذا اللفظ عام - [00:39:23](#)

نبتغي ديننا من الاديان غير الاسلام لا يقبل منه لانه كفر او يبتغي تديننا لله في شيء لم يأت به الاسلام من الشرائع فلن يقبل منه هو عام في اصول الدين وفي - [00:39:46](#)

ا ه شعبي وفروع ثم قال المصنف رحمه الله لا تسمى صلاة شرعية صحيحة الا مع الطهارة - [00:40:05](#)

قد تسمى صلاة لغوية قام رجل وكبر وركع وسجد نقول صلى لكنه على غير طهارة نقول لم يصلى صلاة سيئة صلى صلاة فاضية مراد الشيخ للصلاه هنا الصلاه الصحيحة. الشرك مبطل للعمل للعبادة كما ان قطع الحديث - [00:40:23](#)

للصلاه كما ان الحديث مبطل للصلاه قال اذا دخل الشرك في العبادة اسعدت كالحدث اذا دخل في الطاعة. مراد الشيخ في الشرك الشرك الاكبر او العبادة اذا دخل في العبادة - [00:40:44](#)

فانه يبطل هذه العبادة او ينقصها لان الرياء فيه تفصيل. لان الرياء من اصل العمل بغير الله فهو شرك اكبر. يعني صلى من اصل الصلاة لغير الله ما قصد الله - [00:41:07](#)

رصد من يراه من الناس هذا شرك اكبر لانهم ما صلى لله صلى لغير الله. وان عمل العمل لله لكن انه رأى في في تزيينه في تزيين العمل هذا اصل العمل لله - [00:41:27](#)

ودخله الرياء فهل يبطله هذا بحث الفقهاء هل يبطله اذا دخل عليه اذا كان اصل العمل لله فدخله الرياء هل يبطله قالوا ان كان استمر مع الرياء ظهر له الرياء - [00:41:47](#)

عرض له الرياء استمر به الصحيح انه يبطل لانه دخله المفسد. دخله الشرك الحديث اذا طرأ اثناء الصلاة الحديث اذا طرأ اثناء الصلاة اما النجس اذا طرأ اثناء الصلاة - [00:42:10](#)

الاشبه به النجس اذا ترى اثناء الصلاة وقعت عليه نجاسة اثناء الصلاة النجاسة اذا وقعت على المصلي وابقها اختيارا استطاعت ان يزيل الثوب يصلى بثوب بثوب اخر صلاة صحيح طرق الحاء النجس - [00:42:35](#)

عليها فمثله الرياء نجس الشرك نجس قال تعالى انما المشركون نجس. النجسة التي هي شراكة نجاسة آآ الشرك الريال نوعا من

الشرك الرياء نوع من الشك. سمعني بسلم شرك. اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي - 00:42:56

الرواية سئل عنه فقال الرياء هو نجس اذا طرأ عليها كطروء النجاسة فاذا دافع لما قرأ له الرياء وهو يصلی في صلاة انشأها لله او عبادة اقامها لله طرأ عليه الرياء فدافعه - 00:43:20

هو كمدافعة ايش النجاسة كأنه ازال النجاسة عن نفسي وقعت على ثوبي فخلع الثوب واكمم صلاته بثوب طاهر. فيكون دخلت النجاسة الرياء على قلبه ما زالها وظهر قلبه واكمم صلاته فصحته صحيحة - 00:43:42

هذا هو يعني ارجح في هذه المسألة كذلك آآ اذا دخل الشرك في العبادة فسدت هذا هو مراد الشيخ اذا دخل الشرك الاكبر في العبادة فسدت من اصلها واذا دخل الشرك الاصغر رباء فهو التفصيل الذي ذكرناه لكم - 00:44:04

كالنجاسة اذا قرأت على الانسان قال كالحدث اذا دخل في الطاعة. الحدث اذا دخل في الطهارة لابد من اعادة عادت الصلاة ان كان في اثناء الصلاة قال فاذا عرفت ان الشرك - 00:44:24

اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل واحبط العمد ان الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال هل اتاك حديث غاشي وجوه يومئذ خاشعة عاملة الناصبة تصنف نارا حامل - 00:44:42

هل اتاك حديث الغاشي؟ قيامة وجوه يومئذ خاشعة يوم القيمة. خاشعة وجوه الكفار المشركين عاملة في الدنيا ناصب عملت لكنه لم يقبل منها العمل بطل في الدنيا ناصبة ايه الدنيا - 00:45:05

نصبت في عملها استدل بها عمر نزلها على مما رأى قوما من من الرهبان في الديرية كنائس انعزلوا عن الناس ديار لهم فبكى فقرأ هذه الآيات عاملة في النار. ناصبة في النار - 00:45:28

نتعب ايضا قال واحبط العمل العمل قد يحبطه احيانا الشرك يحبطه كله قال تبارك وتعالى فحبطت اعمالهم. ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - 00:45:56

يقول فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل. وصار صاحبه من الخالدين في النار نعوذ بالله. نعم ان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:46:29

تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما واه النار وما للظالمين الناس رواه النار قال عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك يعني معرفة خطر الشرك - 00:46:45

لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الشبكة هو اشتباك ما يجعل بالصيد. صيد السمك ونحوه ابليس يجعل الشبكة للناس ابليس يجعل الشبكة للناس واقسم لله قال فبعزيزك لاغوينهم اجمعين - 00:47:05

والله لا يقدر لهم صراطك المستقيم فلا ينجو منهم احد الا ما استثنى قال الا عبادك منهم المخلصين من قراءة اخرى المخلصين اهل التوحيد لا ينجو الا اهل التوحيد لذلك - 00:47:26

قال عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاوين هذا له وعليه سلطان اما المؤمنون ليس له عليهم سلطان سلطان ابليس على الكافرين كما قال تعالى المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اطيقهم اطيقهم عليهم - 00:47:45

قال عن المؤمن له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين يعني لا الا هنا لاك. استثناء ناقص - 00:48:04

لكن من اتبعك من الغاوي لك عليه سلطان هذا المعنى قال عن المؤمنين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائفة من الشيطان تذكر فاذا هم مبصرون. المؤمنون قد يمسهم مس لكن لا يتسلط عليه - 00:48:18

واخوانهم يمدونهم بالغى ثم لا يقترون. اخواني الشياطين تمدهم الشياطين ان المبادرين كانوا اخوان الشياطين المهم انها شبكة اذا عرفت الشرك وجب عليك اذا عرفت خطر الشرك وجب عليك ان تعرفه - 00:48:32

لماذا ذكره الله في القرآن كثيرا ذكر صوره وانواعه لاجل ان يحترق الناس لان هذا القرآن انزل به تبيانا للناس. وانزل هدى وانزل فرقانه. وانزل موعظة انزل تبيان كلشي لماذا - 00:48:55

للاجل ان يتبيين ان سفيان من لا يعرف الشرك ايش مالي ولا اريد الشرك ما بيعرف الشرك هذا غلط ليس من الورع هذا من الجهل هذا من حبائل ابليس. حبائل ابليس ان يمنع الانسان ان يتعلم انواع الشرك. خطر الشرك وصور الشرك - 00:49:20

لا تحرص على تعلمها. ماذما لتحذر منها ارأيت اذا قيل لك ان ان الارض هذه فيها اشياء خطيرة وفيها اشياء طيبة ولا تعرفها الخطيرة من الطيب. ماذما تعمل؟ ستعلم. ستسأل ما هي؟ وهذه ما هي؟ وهذه ما هي؟ لتجنب الخطأ - 00:49:39

وهكذا اذا ذكر واذا بين الله عز وجل ان ان طريق المغضوب عليهم ان الطرق ثلاثة للمغضوب عليهم والضالين اذا الامر اساء خطير جدا خطير جدا بين الله عز وجل ان سبيله واحد - 00:50:05

وان السبيل كثيرة قال وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السوء فتفرق بكم عن سبيله. السبيل كثير ذلك ينبغي ان تتعلم ذلك قال الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لنوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - 00:50:29

عرفت الشر لا للشر. ليه لا لحبا بالشر ولكن لتوقيه كان حذفة يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركه - 00:50:50

خافت ان يدركه يعني يبالغ الصحابة كانوا يعرفون ما في القرآن وفي السنة من التحذير من سبل الشر خطوط الشر ذلك المصنف رحمة الله الف رسالة سماها المسائل الجاهلية على هذه المسائل الجاهلية التي خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية - 00:51:04

لماذا يأتي يقول وجاء واهل الجاهلية كانوا يعبدون غير الله وكذا ثم وجاء بالتوحيد والاخلاص كانوا يفعلون كذا وكذا وجاء بكذا وكذا مضادة رحمة الله لبيان الناس هذه الخطر كما قال عمر رضي الله عنه انما تنقض عور الاسلام عورة عورة اذا نشأت الاسلام من لم يعرف الجاهلية - 00:51:29

مقصودة من لم يعرف ما عليه اهل الجاهلية يعرف ما الذي لا يعرف ما عليها الجاهلية من الصلالات ما يعرف الاسلام لا يفرق بينهم وذلك كثير من الناس مثلا يقرأ قوله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فيظن معناها الا ان يقوموا بالعباد - 00:51:55

بينما معناها الا ليعبدوني وحدي لا الجاهلية ولذلك قال الله عز وجل في في ايات جوامع من اول ما نزل قل يا ايها الكافرون لا عبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما عبد ولا نعبد ما عبادتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين - 00:52:14

تأمل هذا ما في مرة لا عبد ما تعبدون. ثم قال ولا تعبدوا ما ثم قال ولا انا عابد ما عبد. ثم قال ولا انت عابد ما عبادتم - 00:52:36

نفي ان يعبد ما يعبدون وان وان يعبدون ايضا مرة ثانية ثم نفي ان يعبدوا ما هو ما يعبد ثم نفي هم يعبدوا ما يعبد لماذا التكرار هذا؟ تكرار هذا - 00:52:48

لانه مشتملة على الاخلاص والمتابعة قل يا ايها الكافرون لا عبد ما تعبدون من الاصنام سينفي الشرك ولا انت عابدون ما عبد لا تعبدون الله ينفي عنهم التوحيد ثم قال ولا انا عابد ما عبادتم اي ولا انا عابد كعبد كتعبدكم وهو الابتداع. ولا انت عابدون ما عبد - 00:53:00

اي لا تعبدون كعبادي وهي الاتباع. فالاولى لا قل يا ايها الكافرون لا عبد ما تعبدون ما هنا هذه موصولة. اي لا عبد الذي تعبدون من الاصنام ولا انت عابدون ما عبد هذه موصولة. اي لا عبد الذي لا تعبدون الذي اعبد وحده وهو الله. ثم قال ولا انا - 00:53:28

ما عبادتم ما هنا ليست الموصولة. هذه المصدرية. التي تشبك هي وما دخلت عليه بمصدر تأوه بمصدر ولا انا عابد عبادتكم. عبادتهم الشرك والبدع محدثات يعني كتعبدكم ولا انا ولا انت عابدون ما عبد هذه مصدرية. اي ولا انت عابدون - 00:53:54

كعبادي اي التبع وهو ايش الاخلاص والمتابعة التوحيد والمتابع هذه الاية جمعت الاصلين ثم قال بعدها لكم دينكمولي دين. الدين هو ما شمل المتابعة والاخلاص لكم طريقتكمولي طريقته. لكم تدينوا دينكم اي تدينكم.ولي دينه ليتدين المتابعة والاخلاص. لكم دينكم - 00:54:23

البدع والشرك فاذا لا بد من معرفة لذلك قال الذي يقول الذي اه ان الله فيه لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

من يشرك بالله - 00:54:54

لقد ظل ضلالا مبينا لا يوخي ضلالا بعيدا الغور وصفه الله عز وجل بقوله انه من يشرك بالله وکأنما خر من السماء تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. انظر الى البعد والغور - 00:55:13

قال وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه القواعد الاربع هذه مقدمتها. سنذكرها ان شاء الله في الدرس المقبل بعونه وتوفيقه ونكون وقفنا الى هنا لان بعد الاذان هناك قراءة في رياض الصالحين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد 00:55:38 -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:58